لِقَاءُ ٱلعَشْرِ ٱلأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ ٱلحَرَامِ
(١٣٤)

تُحْفَةُ ٱلأَحْبَابِ فِي ٱلكُنَى وَٱلأَلْقَابِ

تأليفُ
ٱلإمامِ ٱلمحدِّثِ ٱلفقيهِ ٱللُّغويِّ
مُحَمَّد مُرتَضَى ٱلزَّبيديّ ٱلحُسَيْنيّ
وُلد سنةَ ١١٤٥ وتوفي سنةَ ١٢٠٥ هـ
رحمهُ ٱللهُ تعالى

اعتنى بإخراجها
محمّد فاتح قايا

أَسْهَمَ بِطَبْعِهِ بَعْضُ أَهْلِ الخَيْرِ مِنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَمُحِبِّيهِم

دَارُ البَشَائِرِ الإِسْلَامِيَّة

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش. م. م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خير خَلْق الله أجمعين، وعلى آله وأصحابه الغُرِّ المَيامِين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعدُ:

فهذا سِفْرٌ نادر نفيس، جاد به يَرَاعُ الإمام متعدِّدِ الجَوانِب، ومتنوِّعِ المَعَارِف والمَواهِب، الإمام محمد مرتضى الواسطي العراقي أصلًا، البلِجْرامي الهندي مولداً، ثم الزَّبيدِيّ اليمني، ثم القاهري المصري، الحسيني، تغمَّده الله تعالى برحمته، وأسكنه فسِيحَ جنَّته، آمين.

تَعَرَّضَ فيه لما جرى الاستعمال به من الألقاب والكُنَى في أعلام لا يُسْتحسن استعمالها فيما سواها، وما اطَّرَدَتْ به العادةُ من إطلاق أعلامٍ على ألقاب وكُنَى يُستنكر إطلاقُها مع غيرها. ولا يخفى فائدة معرفة الاستعمال في ذلك؛ إذ هي تعين كثيراً في الاهتداء إلى معرفة الأشخاص، والبحث عنهم في بطون الكتب وفهارسها.

فجاء كتابه لطيفاً في حجمه، طريفاً في موضوعه، فريداً في بابه، ولا أعلم من أفرده بتأليف سَبَقه إليه، وإن كان القَلْقَشَنْدِيُّ عقد فصلاً طويلاً مُمْتِعاً للغاية في الكُنَى والألقاب؛ في معانيها، وآدابها، وأصولها، ومواضع استعمالها، وتطوُّر أو تغيُّر مدلولاتها مع الزمن في «صُبْح الأعْشَى في صِناعة الإنشا»[1]، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

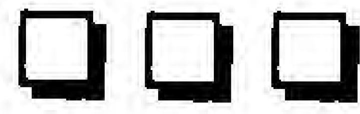
جاءني الكتاب في حين كنت أتساءل في نفسي عن ضابطٍ في الكُنَى والألقاب، وعن كتاب يُعطينا في ذلك الجواب، فساق الله عَزَّ وجَلَّ هذا المخطوط الوحيد ـ وهو في نُدْرَتِه وقيمته كالدُّرِّ الفَريد ـ هدية لا بيعاً، وبخط مؤلفه المَلِيح، والحمد لله أوَّلاً وآخِراً وظاهِراً وباطناً؛ وذلك بيد الأخ في الله الأستاذ عبد القادر يِيلْمَازْ، أحسن الله إليه وكافأه على جميله مكافأة المحسنين.

وهذه الرسالة ـ مع ضَرَّاتِها ـ كانت فيما حملتُه معي إلى الحج سنة ١٤٢٧، فعرضتُها على بعض أهل العلم والفضل والنُّبْل، فلقيتُ منهم قبولاً زائداً؛ لطرافةِ موضوعها، ونُدْرَتِها، ولمكانة مؤلفها، فطلب مني الأستاذ الحبيب الأريب النشيط الشيخ مجد بن أحمد مكي، مَدَّ الله في عمره ونفع به، أن ينشرها ضمن «لقاء العشر الأواخر».

وكنت أُقَدِّمُ رِجْلاً وأُؤَخِّرُ أخرى ـ على نية التفرُّغِ لها

(١) من ٥/ ٤٣٠ إلى ٦/ ١٨٨.

فيما بعد كما ينبغي؛ لأن الأدب ليس من مِهْنَتِي وصِناعتي -؛ حتى شَرَحَ الله صدري لِما شرح صدرَه، فقلت: «**مَطْلُ الغَنِيّ ظُلْمٌ**»، ثم في ذلك نفعٌ لإخواني، أقدِّم هذا العِلْقَ إليهم، وأضَعُه بين أيديهم، فلعل أحداً من أهله يقوم به حقَّ قيام، فـ: «**رُبَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفْقَهُ منه، ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه**».



وصف النسخة الخطّيّة

اعتمدت في إخراج هذا السِّفْر النفيس على نسخة فريدة فيما أعلم، ضمن مجموع خطي في مكتبتي الخاصة، يحتوي على ثلاث رسائل للمؤلف وبعض إجازاته في الطرق الصوفية، ورسالةٍ أخرى أُلْحِقَتْ بها من بعدُ لحسن بن محمد المصري، وجُلِّدَتْ تجليداً واحداً.

وهي هكذا على التوالي:

الأولى: الأربعون المُؤْتَلِفَة فيما ورد من الأحاديث في ذكر عَرَفَة.

الثانية: تحفة الأحباب في الكُنَى والألقاب.

الثالثة: رسالة في النَّقْشِبَنْدِيَّة.

والثلاثة للمؤلف الزَّبيدي وبخطه.

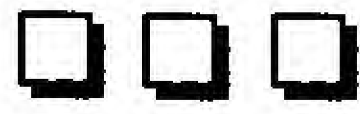
الرابعة: مَطالِع المَسَرَّات في حديث سيِّد السادات.

رسالة في ذكر بعض الأحاديث النبوية، لحسن بن محمد المصري.

ورسالتنا هي الثانية في المجموع، تقع بين ١٢٤أ ـ ١٢٨أ، في تسع صفحات من القطع الصغير، بخط تعليق جيد، وعدد الأسطر يتراوح بين ١٣ أو ١٤ سطراً.

كتبها مؤلفها سنة ١١٨٣، نزولاً عند رغبة أبي العباس أحمد شمس الدِّين ابن المولى المرحوم فيض الله الشهيرِ بمحمود جاوِشْ زَادَه، وذلك عند مروره بمصر القاهرة لزيارة البيت الحرام، كما أشار إليه المؤلف في الديباجة، ثم في آخرها كتب له الإِجازة في الطريقة المَوْلوِيَّة.

وجاء في قيد الفراغ: فرغ من تحريرها مؤلفها السيد محمد مرتضى الحسيني غُفِر له، في غُرَّة جُمَادَى الثانية من شهور سنة ١١٨٣ بمصر.



توثيق نسبة الرّسالة إلى مؤلفها

لم يذكر أحد ممن تَرْجَمَ للزبيدي هذه الرسالة ـ والرسالتَيْن الأُخْرَيَيْن له في المجموع ـ فيما اطلعتُ عليه من مصادر ترجمته، ولم أَرَ لها بهذه الأسماء ذِكراً في فهارس الكتب التي رجعتُ إليها، ولا عَجَبَ في ذلك؛ إذ كَتَبَها لأحد مَعارفه حين زاره في القاهرة في طريقه إلى البيت الحرام. فلم يظلَّ صاحب الرسائل في القاهرة، ، فَحَمَلها معه وذهب في طريقه. ولعلَّ هذا هو سببُ عدم ذيوع الرسائل على نفاستها ووَجازتها.

ولكنَّ صحة نسبةِ الرسالة إلى مؤلفها أمرٌ لا شكَّ فيه؛ لكونها بخط مؤلفها، وخطُّه معروف عند العلماء. وبالمقابلة بخطه المُثْبَتِ في «الأعلام» للزِّرِكْلي، وخطِّه المُثْبَتِ في أول رسالته «ترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب» التي نشرها الدكتور صلاح الدِّين المُنَجِّد، وخطِّه بقيد السماع والإجازة المُثْبَتِ على «ترتيب (هكذا) المَسانيد» نسخة مكتبة فاتح ٢٢٨١، وخطه بالإجازة المُثبَت على كتابه «عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو بعضهم» نسخة فاتح ٢٠٢٨، وهي بقلم تلميذ المؤلف أبي الطَّوْع سلَّامة بن السيد محمد الأشْبُولِي الحنفي المقرىء[1]، يتبيَّن أنه خطُّ الزَّبيدي رحمه الله تعالى.

---

(١) ذكره شيخه الزبيدي في «المعجم المختص» له ص٢٥٤، وقال عنه: «وكتب عدة مؤلفات لي، منها: «عقود الجواهر المنيفة»...»، انتهى. وهي هذه النسخة المذكورة بإذن الله تعالى، والحمد لله الموفِّق.

ثم إنَّ أسانيد الزبيدي لحديث الرَّحمة المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة التي ذَكرها في أول رسالته «الأربعون المؤتلفة»[1]، وأسانيده في الطُّرُق الصوفية التي ذكرها في آخر رسالته في «النَّقْشِبَنْدِيَّة» مما لا يَدَعُ أيَّ شكٍّ في صحَّة نسبة هذه الرسائل إليه، والحمد لله على توفيقه.

قلت: ثم بعد كتابةِ ما تقدَّم ببُرْهَةٍ من الزمن اطلعت على «المعجم المُخْتَصّ» للمؤلِّف الزبيدي، وهو يذكر فيه العلماءَ الذين عاصَرَهم، وأَخذ عنهم أو أخذوا عنه، فإذا فيه في ص١٠٦ ـ ١٠٧ يذكر صاحبَ الرسائل أحمد شمس الدين بنَ فيض الله الشهيرَ بـ«محمود جاويش زاده»، ويذكر أيضاً أنه ورد عليه حاجًّا في سنة ١١٨٣ كما جاء في رسالتنا واجتمع به، ثم قال بعد كلام ما نصُّه: «فكتبت له رسالة سمَّيتُها: «تحفة الأحباب بمعرفة الألقاب»، ذكرتُ فيها ما يناسب لكل اسم من اللقب»، انتهى، فهذا نص في الموضوع، والحمد لله الذي وَفَّقَ وأعان.

وقوله في ص١٠٧: «وتَوَجَّهَ المُتَرْجَمُ إلى الحجاز بحراً وحَجَّ، ورجع على طريق الشام إلى بلاده»: يؤيد قولنا بأنه: «أخذ الرسائل وحملها معه، وذهب في طريقه إلى الحج، فلعلَّ هذا هو سبب عدم ذيوع االرسائل على نفاستها ووجازتها».

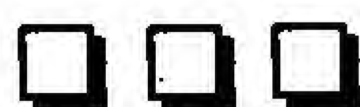
---

(١) لأنه يروي حديث الرحمة المسلسل بالأولية عن شيخه عبد الخالق بن أبي بكر الزبيدي إجازة، وهو من مشاهير شيوخه، وعن شيخه مشهور بن المستريح الأهدل تسلسلًا، كما جاء في ٢/ب من المخطوط، وهما من شيوخه بلا شك، ذكرهما بين شيوخه في «معجمه الصغير»، الذي ضَمَّنه الكتاني في «فهرس الفهارس» في ترجمته. وكان سمع على شيخه عبد الخالق الزبيدي مسلسلات شيخه ابن عقيلة، وهي خمسة وأربعون مسلسلًا، كما ترى ذلك في ترجمة عبد الخالق الزبيدي هذا في «عجائب الآثار» للجبرتي تلميذ المؤلف الزبيدي.

ثم هذا النص يدل أيضاً على أن المخطوط مصريُّ الدار ورومِيُّ القرار، نحمد الله على فضله وإحسانه، ونسأله المزيد من عونه وتوفيقه.

تنبيه: ذكر الزبيدي في كتابه إلى العلّامة سليمان بن يحيى الأَهْدَل الزبيدي، ـ والذي بَيَّنَ فيه أسماء بعض كتبه وتآليفه ـ كتاب: «مَعارف الأبرار فيما للكنى والألقاب من الأسرار»، (انظر: أبجد العلوم، لصِدِّيق حسن خان القِنَّوْجي (٣/ ٢١)، نقلًا عن كتاب «النَّفَس اليَماني والرَّوْح الرَّيْحانِي في إجازة القُضَاة بَنِي الشوكاني» لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل)، وهل هو كتابنا هذا؟ موضعُ تَثَبُّتٍ، والله أعلم.

وكتاب «المِنَح العَلِيَّة في الطريقة النقشبندية» الواردُ ذكره في «المعجم المختصّ» له ص٧٠، هل هو نَفْسُ كتابه «رسالة في النقشبندية»، وهي ثالثُ كتابٍ في المجموع؟ موضع تَثَبُّتٍ أيضاً، والله أعلم.



عملي في الرِّسالة

أوَّلاً: لم أترجم للمؤلف المرتضى الزَّبيدي رحمه الله؛ لشهرته عند طوائف الناس من العلماء والأدباء والكُتّاب وغيرهم، وإحالةً على الترجمة الجامعة الماتعة التي كتبها الشيخ العلاّمة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في أول رسالة الزبيدي في المصطلح: «بُلْغة الأرِيب في مصطلح آثار الحبيب» ﷺ، وذَكَرَ مصادر ترجمته هناك.

ثانياً: قمت بنَسْخِ الرسالة من المخطوط، واعْتَنَيْتُ بتفصيل فِقَرَاتِها وجُمَلِها، وترقيمِها حَسَبَ قواعد الإملاء الحديثة.

ثالثاً: كتبت مقدمة يسيرة عَرَّفْتُ فيها بالمخطوط، وبَيَّنْتُ صحة نسبة الرسالة إلى مؤلفها.

رابعاً: عَلَّقْتُ على الرسالة تعليقات قليلة.

علماً بأن موضوع الرسالة قابلٌ للاستدراك، ولكن المؤلف لم يقصد الاستقصاء، ولم يَدَّعِ ذلك.

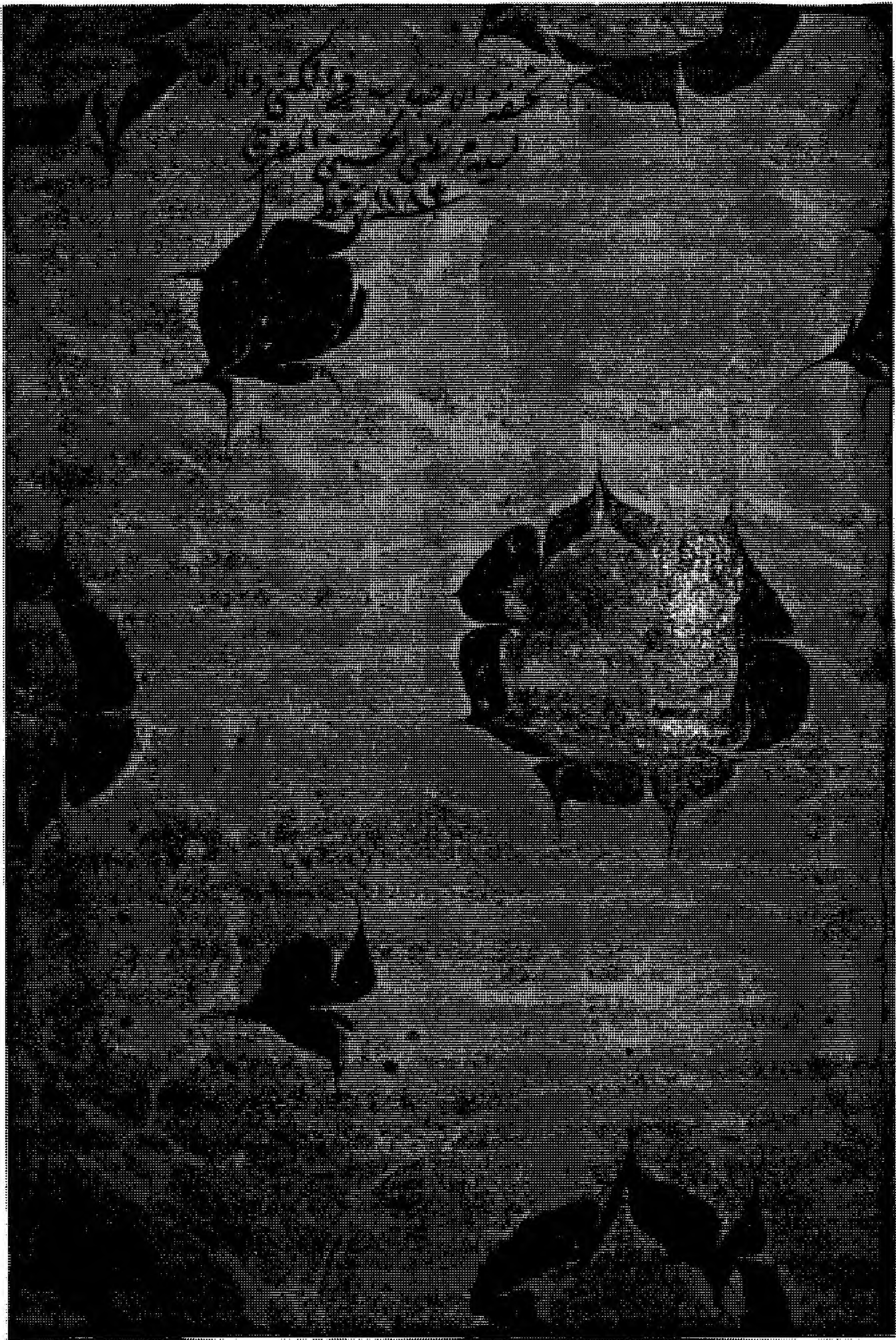
هذا وأسأل الله عزَّ وجلَّ أن ينفعني بهذه الرسالة وإخواني، وأن يغفر لي ولوالديَّ ولمشايخي، وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، والحمدُ لله الذي بنعمته

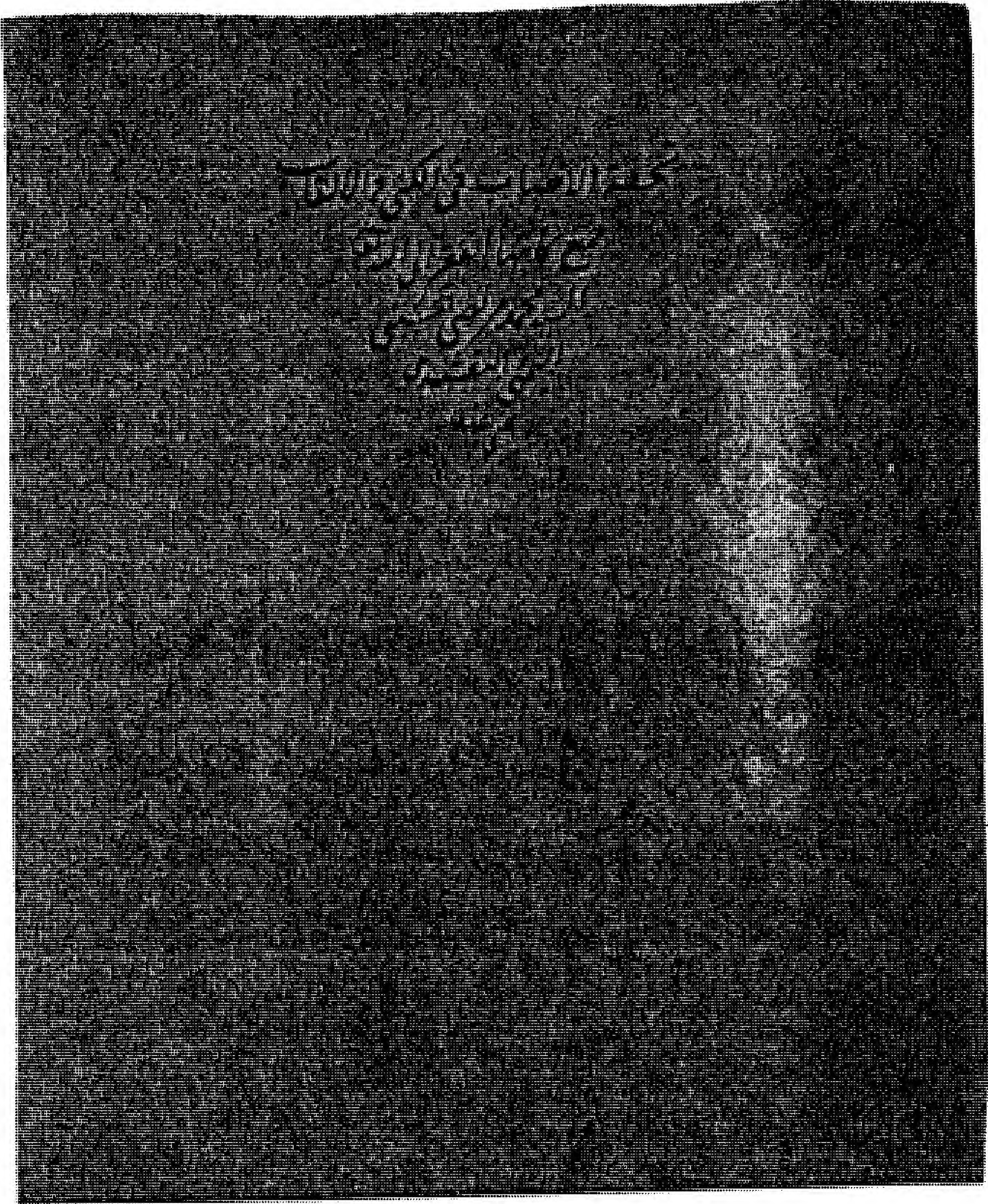
تتمُّ الصَّالحات، وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تحريراً في أُسْكُدارْ ـ إسطنبول
أول عيد الأضحى المبارك ١٤٢٨

وكتبه
محمد فاتح قايا

نماذج من صور المخطوط





صورة الغلاف من المخطوط

الصفحة الأولى من المخطوط

وفخر الدين القاسم علم الدين والرشيد جمال الدين ماجد
مجد الدين نصر الله ظهير الدين ابو القسم شرف الدين
وهذا البعض من كل وغيض من فيض واعلم
ان الالقاب ليس لها قاعدة تضبطها بل هي
على خيار الملقب كما ان الاسماء على خيار المسمى
فافهم ذلك تصب ان شاء الله تعالى والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
فرغ من تحريرها مولانا السيد محمد مرتضى الحسيني
غفر له في غرة جمادى الثانية سنة
١١٨٣
بمصر

الصفحة الأخيرة من المخطوط، ولم تظهر كلها

لِقاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرامِ
(١٣٤)

تُحفةُ الأَحبابِ
في
الكُنى والألقابِ

تأليف
الإمامِ المُحدِّثِ الفقيهِ اللُّغويِّ
مُحمَّد مُرتضى الزَّبيديِّ الحُسينيّ
وُلد سنة ١١٤٥ وتوفي سنة ١٢٠٥ هـ
رحمهُ اللهُ تعالى

اعتنى بإخراجها
محمّد فاتح قايا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم

الحمدُ لله مُسبِّبِ الأَسباب، ومُرْسِلِ الرِّياح والسَّحاب، وجاعلِ القلم يَنْطِقُ بالصواب، والألقابِ والكُنَى عنواناً لكل مَجْدٍ ومفتاحاً لكل باب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أبي القاسم ما هَبَّتِ الصَّبا، وتَرَنَّمَتِ الأَطْيَارُ على أفْنَان الأشجار طَرَباً، وعلى آله وأصحابه النُّجبا.

أمّا بعدُ:

فهذه نُبْذة مِن زَواهِرِ جَواهِرِ غُرَرِ دُرَرِ الإشارات، ألقاها لسانُ الفَيْض الرَّحْماني من مَنْبَع خزائنِ كنوزِ العبارات، بإتمام بلوغ المقاصد والمُنَى، من رموز لُغوز الألْقاب والكُنَى، سألني في إبرازها إلى عالم الإيجاد، عَلَمُ الأفراد، الحبيبُ الذي لا يَسَعُني خلافُه، بل واجبٌ عليَّ ائْتِلافُه، أبو العباس أحمد شمس الدِّين ابنُ المولى المرحوم فيض الله، الشهيرُ نسبُه الكريم بمحمود جاوِشْ زادَه[1]، لا زال في مراتب العِزِّ ممجَّداً، وفي أوصافه الجميلة أحمداً.

---

(١) ذكره الزبيدي في «المعجم المختص» ص١٠٦ ـ ١٠٧، وقال:
«أحمد شمس الدين بن فيض الله، القسطنطيني، الشهير بـ«محمود جاويشْ زاده»، صهرُ شيخ الإسلام مرتضى أفندي. شاب فاضل، عارف بفروع المذهب.
ورد علينا حاجًا في سنة ١١٨٣، واجتمعت به محلَّ نزوله ببُولاق في التكية الكَلشَنِيَّة، فذاكرته. واتفق أن اطلع على فتوى لشيخنا الدَّمَنْهُوري في واقعة،

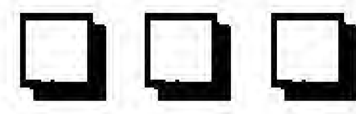
وذلك عند مروره بمصر القاهرة لزيارة البيت الحرام، وأداءِ فريضة الإسلام، وسَمَّيْتُها:

«تُحْفة الأحباب في الكُنَى والألقاب»

وأهديتُها إلى حضرته، وشريفِ طَلْعَتِه، لتكون عائدُ الصِّلة الحبَّ والإقبال، فإن صِلة أنساب العلم كصِلَةِ أنساب الرجال.

والله ولي التوفيق وبه أستمِدُّ الإعانة.

وَلْنَشْرَعْ في بيان المقصود بعون المَلِك المعبودِ.



فباحث فيها وتكلَّم، فوصل خبره إليه، فطلب الاجتماع به، وحصل بينهما مذاكرة، واستحسن ما أورده على الجواب. واغتبط بشرحي على «القاموس»، وسمع مني أشياء...

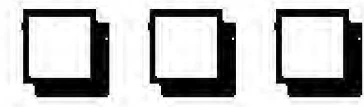
فكتبت له رسالة سمَّيتها: «تحفة الأحباب بمعرفة الألقاب»، ذكرت فيها ما يناسب لكل اسم من القلب...

وتَوَجَّهَ المُتَرْجَمُ إلى الحجاز بحراً، وحج، ورجع على طريق الشام إلى بلاده، وقد تولى القضاء في عدة مواضع، منها: في تُوقاذ، ومنها: إزْمِيرْ، ثم تولى قضاء الشام وكاتبني منها، وهو الآن ممتَّعٌ بالحياة، بارك الله فيه».

[الأصل في الكنى][1]

اعلم أن الأصل في الكُنَى أن الرجل كان يُكنى بابنه.

ثم توسَّعوا فصار يُكنى وإن لم يكن له ابنٌ؛ تَفاؤُلاً بأن يكون له ابن[2].



(١) كل ما هو بين معكوفين زيادة من المعتني، للتوضيح والتقسيم المليح.

(٢) ومن هذا القسم تكنية أولي الفضل وإن لم يولد لهم، تأدباً؛ فقد استحب ذلك أهل العلم، قال الإمام النووي في «المجموع» (٨/٤٣٨) «ويستحب تكنية أهل الفضل من الرجال والنساء سواء كان له ولد أم لا، وسواء كني بولده أو بغيره، وسواء كني الرجل بأبي فلان أو بأبي فلانة، وسواء كنيت المرأة بأم فلان أو بأم فلانة».
(نقلاً عن «الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه» للأستاذ أحمد عبد العزيز قاسم الحداد ص١٨ بتصرف).

[كنى غلبت على أسماء]

وقد غَلَبَ على أسماءٍ كُنًى صارت عليها كالأعلام، وهي على وجوه:

منها: ما جاء في أصل التسمية على لفظ الكُنْية، كأبي القاسم، وأبي بكر، وأبي علي، وأبي طالب وما أشبه ذلك، فهذا لا يليق به الكُنَى؛ لأن المراد قد حَصَلَ في أصل التسمية.

ولم يُسمع من ذلك إلا ما كُني به أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فإنه كُني بعَتِيق، قيل: لجمال[1] وجهه[2]، يقال: وجهٌ عتيقٌ، إذا كان جميلاً، والثاني: لأن النبي ﷺ قال له: «أنت عَتِيقٌ من النار»[3].

---

(١) في الأصل: لجمالة وجهه! وجاء في رواية الطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٥٣ (برقم ٥): «لعَتَاقةِ وجهه»، وكأن المؤلف سَهَا وأدخَل لفظاً في لفظ، والله أعلم.

(٢) أخرج ابن أبي عاصم في «الآحاد والمَثاني» ١/ ٦٩ (برقم ١)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٥٢ (برقم ٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٣ (برقم ٦٣)، كلهم عن الليث بن سعد، والدولابي في «الكُنى والأسماء» ١/ ٢٠٤ (برقم ٤٧) عن يحيى بن معين، أنهما قالا: إن اسم أبي بكر رضي الله عنه: عبد الله بن عثمان، وسمي عتيقاً؛ لجمال وجهه». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٤١: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات». ولكنه فيه بلفظ: «لعتاقة وجهه»، فلعله انتقل نظره إلى الحديث الذي بعده في «المعجم الكبير»، وفيه بلفظ: «لعتاقة وجهه».

(٣) روي من حديث عائشة وابن اختها أسماء: عبد الله بن الزبير، رضي الله عنهم. =

ومنها: أي من الأسماء ما جاء مركَّباً مضافاً، كعبد الله، وعبد الواحد، وعبد القادر، وعبد الصَّمَد، وما أشبهَ ذلك مما أضيف إلى الرب سبحانه، فإن غالب هذه الأسماء تُكْنَى بأبي محمد.

= **أما حديث عائشة؛ فأخرجه** ابن وهب في «الجامع» ١/ ١٤٤، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٥٣ ـ ٥٤ (برقم ٩)، كلاهما ـ بلفظ المصنف ـ من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه إسحاق بن طلحة، عن عائشة رضي الله عنها.

ومن هذا الطريق ـ لكن بلفظ: «أنت عتيق الله من النار» ـ أخرجه الترمذي ٥/ ٦١٦ (برقم ٣٦٧٩)، وقال: «هذا حديث غريب»، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦، وفيه زيادة، وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وعلَّق الذهبي في «التلخيص» قائلًا: «قلت: بل إسحاق متروك، قاله أحمد».

ولحديث عائشة طريق أخرى، رواه بنحوه صالح بن موسى الطلحي، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أخرجه الدولابي في «الكُنى والأسماء» ١/ ٢٠٠ ـ٢٠١ (برقم ٤٢)، (ولكنه تحرَّف عنده إلى: طلحة بن موسى)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٥٤ (برقم ١٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٢ (برقم ٥٩)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٦١ ـ ٦٢ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وردَّه الذهبي في «التلخيص» وقال: «قلت: صالح ضعَّفوه، والسند مُظْلِم».

وأما حديث عبد الله بن الزبير؛ فأخرجه ابن حبان في «صحيحه» ١٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ (بترتيب ابن بلبان)، والبزّار في «مسنده» ٦/ ١٧٠ (برقم ٢٢١٣)، والدولابي في «الكُنى والأسماء» ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ (برقم ٤١، و٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ٥٣ (برقم ٧)، وابن الأعرابي في «المعجم» ٣/ ٤١٦، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٢ ـ ٢٣ (برقم ٦١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٩/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ (برقم ٢٦٤، ٢٦٥)، =

ومنها: ما جاء مفرداً، والأمرُ في ذلك يَطُول، ومسألةُ الحَصْر فيه تَعُول؛ لأن الأسماء أكثرُ من أن تُحْصَرَ وتُحْصَى، وأجَلُّ من أن تُسْتَوْفَى

= وغيرهم، كلُّهم من طريق حامد بن يحيى البلخي، عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عبد الله بن الزبير. قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٤٠: «رواه البزار والطبراني بنحوه، ورجالهما ثقات».

فائدة: اختلف في اسم عتيق؛ هل هو سيدنا أبي بكر رضي الله عنه أم لقبٌ له؟ قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في «الأذكار» ص٤٧٦، في (باب جواز واستحباب اللقب الذي يُحبُّه صاحبُه): «فمن ذلك أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه اسمه: عبد الله بن عثمان، لقبه: عتيق، هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحدّثين وأهل السِّيَر والتواريخ، وغيرهم.

وقيل: اسمه عتيق، حكاه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في كتابه «الأطراف»، والصواب: الأول، واتفق العلماء على أنه لقبُ خير»، انتهى كلام الإمام النووي.

ثمَّ اختُلِفَ في سبب تسميته عتيقاً، على أقوال: الأول: إنَّ والده أبا قحافة سَمّاه به. ورد ذلك عن عائشة رضي الله عنها وعبد الرحمن بن القاسم. أخرجه الدولابي في «الكُنى والأسماء» ١/ ١٩٢ (برقم ٣٦، ٣٧)، والطبراني في «الكبير» ١/ ٥٣ (برقم ٦). **الثاني:** لأن أمّه كانت لا يعيش لها ولد، فلمّا وَلدته استقبَلَت به البيتَ وقالت: اللهمَّ هذا عتيقكِ من الموت، فهَبْهُ لي. روي ذلك عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، أخرجه الدولابي في «الكُنى والأسماء» ١/ ١٩٨ (برقم ٣٩). **الثالث:** لأنَّ وجهه كان جميلًا. جاء ذلك عن الليث بن سعد وابن معين. انظر التعليق ٢ ص٢٧. **الرابع:** لأنَّ النبي ﷺ قال له: «أنت عتيق الله من النار». روي ذلك عن عائشة وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم. انظر التعليق ٣ ص١٧ ـ ١٨. **الخامس:** قال مصعب بن الزبير وغيره من أهل النَّسَب: سُمِّيَ عتيقاً؛ لأنه لم يكن في نسبه شيءٌ يُعاب به. حكاه النووي في «الأذكار» ص٤٧٦.

وتُسْتَقْصَى، وكيف تُحْصَى وهي المزية التي خُصَّ بها آدم عليه السلام، دون غيره من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، إلا أنه يؤخذ من ذلك ما أمكن ويُجعل مثالاً لما لا يُذْكر، فالأشياء تُحْمَلُ على نظائرها، والفروعُ تُحْمَلُ على الأصول.

فأوّلُ ما نَبدَأ به:

اسم نبينا محمد ﷺ: فهو يكنى: أبا القاسم. ثم أُطلق على الاسم الكريم في الاصطلاح العُرْفي الكنية **بأبي عبد الله**، باسم أبيه[1].

ثم **أحمد**: لأنه من أسمائه ﷺ. وكنية هذا الاسم الكريم: **أبو الحسن، وأبو العباس.**

وهذه جملة من الأسماء المُكَنَّاة نُوردُها إن شاء الله تعالى:

عمر: أبو حَفْص.

عثمان: أبو عمرو، وأبو سعيد.

علي: أبو الحسن.

الزبير: أبو العَوَّام.

خالد: أبو البَقاء.

سعيد: أبو عمرو.

---

(١) وهذا الغالب على مَن اسمه محمَّد؛ فكنيته: أبو عبد الله.

يوسف: أبو الحَجّاج[1].

عِمْران: أبو موسى.

داود: أبو سليمان.

سليمان: أبو الربيع.

سَلْمان: أبو الخير.

حاتِم: أبو الجود.

حَمْدَان: أبو عَدِيّ.

حَمّاد: أبو الثناء.

الحسين: أبو محمد.

سيف: أبو المَضَاء.

شَرَف: أبو المجد.

---

(١) **وأبو المحاسن**. وانظر التعليق رقم ١ ص٢٧.
وأبو يعقوب:
قال الأستاذ أحمد عبد العزيز قاسم الحداد في كتابه «الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه» ص١٨ في ترجمة الإمام النووي نقلاً عن بعض كتب النحو: «وإنما كُني بأبي زكريا، لأن اسمه يحيى، والعرب تُكَنِّي من كان كذلك بأبي زكريا، التفاتاً إلى نبي الله يحيى وأبيه زكريا عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام. كما تُكني من كان اسمه يوسف بأبي يعقوب، ومن اسمه إبراهيم بأبي إسحاق، ومن اسمه عمر بأبي حفص. وهي كنية على غير القياس؛ لأن يحيى ويوسف مولودان لا والدان، ولكنه أسلوب عربي مسموع».

أنس: أبو حمزة.

حمزة: أبو المُطَّلِب.

جعفر: أبو الفيض.

عبد الرحمن: أبو هريرة.

إبراهيم: أبو إسحاق.

خليل: أبو إسماعيل، وأبو علي، وأبو الذَّبيح.

إسماعيل: أبو الفِداء.

يحيى: أبو زكريا.

سعد: أبو غالب.

عُلْوان: أبو الحسن.

ياسِر: أبو زُرارَة.

عباس: أبو الفضل.

منصور: أبو الحارث.

عَيّاش: أبو المُعَمَّر.

غانِم: أبو بدر.

شُكْر: أبو الثناء.

حُمَيْران: أبو عبد الله.

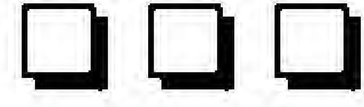
سالم: أبو ناجي.

وَهْبان: أبو العَطاء.

زَهْرة: أبو الكواكب.

عيسى: أبو الروح.

موسى: أبو المجد[1].



(١) ومما فات المصنف ذكرُه:

١ ـ **الحَكَم: أبو العاصي أو أبو العاص.**

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في تعليقه على «الانتقاء» لابن عبد البرّ ص١٨٦ ـ ١٨٧: «... وشاع في تراجم الأنْدَلُسِيِّين تَكْنِيَة من اسمُه (الحَكَم) بكنية (أبو العاصي)... فقد عُرفت هذه الكنية مع هذا الاسم مقترِنَةً به، **فكلُّ حَكَم عندهم: أبو العاصي أو أبو العاص. كما يكنى كل عمر: أبا حفص، وكل يوسف: أبا المحاسن،** وقد يشذ هذا أحياناً».

٢ ـ **محمود:** أبو الثناء.

[الألقاب المقرونة بالدِّين]

وأما الألقاب المقرونة بالدِّين، فإنها ليست محصورةً ولا تَتَقَيَّدُ بقيد، ولا مخصوصة بأمر يَجْرِي عليه ولا حَدّ.

ولكن اللقب مَطِيَّةٌ مباحة، فمن جاء رَكِبَ، فلا يُعترض في شيء منها، ولا يقال: لِمَ كان لقبُ هذا كذا؛ وليس فيه من معنى ما لُقِّبَ به من شيء؟ بل للمُلَقِّب أن يُلقِّب ما أراد.

غيرَ أنه قد صار ثَمَّ ألقابٌ اصْطُلِحَ عليها[1] ووُضعت على اسمها، فجَرَتْ بالتداول حتى صارت لتلك الأسماء كالأعلام، وجَرَتْ على الأسماء بالعادة والاستعمال، بحيث إنها إذا نُقلت عن أسمائها واسْتُعْملت للأسماء غيرِها اسْتُنْكرت.

[أسماء غلب عليها ألقاب]:

ونحن نبيِّن لك ما وقع عليه الاصطلاح من ألقاب، رُسِمَتْ في العادة ومضى عليها الأحْقاب، فمن ذلك:

محمد: بدر الدِّين، وأسد الدِّين، وسيف الدِّين، وجمال الدِّين، وعزّ الدِّين. هذا الذي جَرَتْ به العادة، وقد تدخل عليه ألقابٌ غيرُ هذه كثيرة.

---

(١) في الأصل: «عليه»، وهو خطأ.

أحمد: شمس الدِّين، وصَفِيّ الدِّين، وشهاب الدِّين، و. . . ، ونَسِيم الدِّين، ومحِبّ الدِّين، وشرف الدِّين.

أبو بكر: فخر الدِّين، ورَضِيّ الدِّين.

عمر: تقيّ الدِّين، وشُجاع الدِّين، وسِراج الدِّين.

عثمان: عَفيف الدِّين، وفخر الدِّين، ورَشيد الدِّين.

علي: شمس الدِّين، ونور الدِّين، وموفَّق الدِّين، وعلاء الدِّين.

موسى: كمال الدِّين.

حسن: بدر الدِّين، وجمال الدِّين.

حسين: حُسام الدِّين.

جعفر: عِزُّ الدِّين، وكَريم الدِّين.

إبراهيم: صارم الدِّين، وبرهان الدِّين.

يوسف: شمس الدِّين، وسِنان الدِّين، وسابق الدِّين.

داود: صارم الدِّين، وهِزَبْرُ الدِّين.

مسعود: عفيف الدِّين.

سليمان: نَفِيس الدِّين، وزكيّ الدِّين.

الزبير: زين الدِّين.

خالد: جمال الدِّين.

غالب: ناصر الدِّين، وصَمْصَامُ الدِّين.

شَرَف: فخر الدِّين.

أنس: روح الدِّين.

خليل: غَرْس الدِّين.

حمزة: نصر الدِّين.

محمود: نَصِير الدِّين.

زكريا: نَبيه الدِّين.

غانِم: مُفيد الدِّين.

مُدْرك: ناهِض الدِّين.

شُكْر: نجم الدِّين.

مُقاتِل: شُجاع الدِّين.

سالم: عِماد الدِّين، وزكي الدِّين، وجمال الدِّين.

ثَعْلَب: حِصْنُ الدِّين.

عبد الحميد: نظام الدِّين.

فضل الله: غِيَاث الدِّين.

عبد العزيز: عز الدِّين.

يحيى: عماد الدِّين، وشرف الدِّين، وشُجاع الدِّين.

عبد الله: بدر الدِّين، وجمال الدِّين، وفخر الدِّين.

القاسم: عَلم الدِّين.

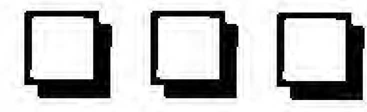
المَهْدي: جمال الدِّين.

ماجد: مجد الدِّين.

نصر الله: ظهير الدِّين.

أبو القاسم: شرف الدِّين.

وهذا بعضٌ من كل، وغَيْضٌ من فَيْض.



[خاتمة]

واعلم أن الألقاب ليس لها قاعدة تَضْبطُها، بل هي على خيار المُلَقِّب، كما أن الأسماء على خيار المُسَمِّي، فَافْهَمْ ذلك تُصِبْ إن شاء الله تعالى.

والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمَآب، وحَسْبُنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العليّ العظيم، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

فرغ من تحريرها مؤلفُها
السيِّد محمَّد مرتضى الحسيني غُفِر له
في غُرَّة جُمادى الثانية
من شهور سنة ١١٨٣هـ
بمِصْر(١)

(١) والحمد لله تبارك وتعالى.
فرغتُ من نَسْخِ هذا السِّفْر النادر النفيس بعد عصر الجمعة في ٣ من ذي القعدة سنة ١٤٢٧، في منزلي بأسْكُدارْ ـ إسطنبول.
ثم قابلتها بأصلها في المسجد النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام، في ٦ من ذي القعدة سنة ١٤٢٧ والموافق ٢٠٠٦/١١/٢٧، قبيل أذان الظهر. وصَلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسَلَّم.

وكتب
محمد فاتح بن إمداد بن جَمْشِيد قايا

قيد السماع والقراءة
في لقاء العشر الأواخر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصَّلاة والسَّلام على من لا نبيّ بعده، أمَّا بعد:

فقد بلغ قراءة هذا الجزء: «تحفة الأحباب في الكنى والألقاب» من تأليف الإمام محمد مرتضى الزبيدي بقراءة كاتبه عبد الله بن أحمد التوم من المطبوع، والشيخ محمد بن ناصر العجمي ممسك بأول المخطوط فسمع الجماعة كل من: الشيخ داود الحرازي الريمي، والشيخ علي الحدادي، والشيخ عبد الرحمن الرميثي، والشيخ سامي خيَّاط، والشيخ المنذر السحيباني وابنه يعلى، والشيخ محمد بن دهام العنزي.

وصحَّ ذلك وثبت في مجلس واحد عصر الثلاثاء رابع وعشرين رمضان المعظم سنة تسع وعشرين وأربعمائة وألف للهجرة تجاه الكعبة المشرّفة، والحمد لله رب العالمين.

وكتب

عبد الله بن أحمد التوم

المصادر المعتمَدة في إخراج الرسالة

١ ـ **أبجد العلوم**، لصدِّيق حسن خان القِنَّوْجي. وضع حواشيه وفهارسه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٠.

٢ ـ **الآحاد والمثاني**، لابن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، السعودية ـ الرياض، الطبعة الأواى ١٤١١.

٣ ـ **الأحاديث المختارة (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحَيْهما)**، لضياء الدين المقدسي، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠.

٤ ـ **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، لابن بَلْبانْ، تحقيق وتخريج: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢.

٥ ـ **الأذكار**، للنووي، اعتناء: صلاح الدين محمد مأمون الحِمْصي، وآخران، دار المنهاج ـ جدة، الطبعة الأولى ١٤٢٥.

٦ ـ **الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه**، أحمد عبد العزيز قاسم الحداد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣.

٧ ـ **الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء**، لابن عبد البر، اعتناء: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

٨ ـ **تلخيص «المستدرك للحاكم»**، للذهبي، بذيل «المستدرك»، دار الكتب العلمية، تصوير عن طبعة حيدرآباد الهندية، بإغفال تاريخ ومكان الطبع.

٩ ـ **الجامع في الحديث**،لعبد الله بن وهب المصري، تخريج وتحقيق: مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٦.

١٠ ـ **سنن الترمذي**، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٣٩٨.

١١ ـ **صُبْح الأعْشَى في صناعة الإنْشَا**، للقلقشَنْدِي، دار الكتب الخِديويَّة، القاهرة، ١٣٣٣.

١٢ ـ **الكُنى والأسماء**، للدولابي، دراسة وتحقيق (النصف الأول): سليمان بن سعيد بن مريزن عَسيري، مطبوعات جامعة أُم القرى في السعودية.

١٣ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للهيثمي، دار الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٦٧.

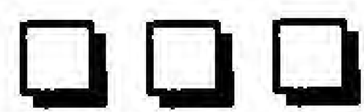
١٤ ـ **المستدرك على الصحيحَين**، للحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، تصوير عن طبعة حيدرآباد الهندية، بإغفال تاريخ ومكان الطبع.

١٥ ـ **مسند البَزَّار (المسمَّى بـ«البحر الزخَّار»)**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحِكَم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٥.

١٦ ـ **المعجم الكبير**، للطبراني، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، بدون تاريخ ومكان الطبع.

١٧ ـ **المعجم المُخْتَصّ (وهو المعجم الكبير)**، للزَّبيدي، اعتناء: نظام محمد صالح يعقوبي ومحمد بن ناصر العَجْمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٧.

١٨ ـ **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الإصفهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العَزازي، دار الوطن للنشر، الرياض ـ السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٩.



المحتوى

الرسالة محقّقة

الموضوع	الصفحة

